وحفني جفنتي فليعتبر العاقل بحالي وليبادر صرف الليالي فإن السعيد من

اتعظ بسواه واستعد لمسراه فقيل له قد جلوت علينا أدبك فأجل علينا نسبك

فقال تبا لمفتخر بعظم نخر إنما الفخر بالتقى والأدب المنتقى ثم أنشد

لعمرك ما الإنسان إلا ابن يومه على ما تجلى يومه لا ابن أمسه

وما الفخر بالعظم الرميم وإنما فخار الذي يبغي الفخار بنفسه

ثم إنه جلس مخرنقما وأجرنثم مقنقعا وقال اللهم يا من غمر بنوآله وأمر بسؤاله

صلي على محمد وآله وأعني على البرد وأهواله وأتح لي حرا يؤثر من خصاصة

ويواسي ولو بقصاصة قال الراوي فلما جلى عن النفس العصامية والملح الأصمعية

جعلت ملامح عيني تعجمه ومرامي لحظي ترجمه حتى استبنت أنه أبو زيد وأن

تعربه

تعربه حبالة لصيد ولمح هو أن عرفاني قد أدركه ولم يأمن أن يهتكه فقال

أقسم بالسمر والقمر والزهر والذهر إنه لن يسترني إلا من طاب خيمه وأشرب

ماء المروءة أديمه فعقلت ما عناه وإن لم يدر القوم معناه وساءني ما يعانيه

من الرعدة واقشعرار الجلدة فعمدت إلى فروة هي بالنهار رياشي وفي

الليل فراشي فنضوتها عني وقلت له اقبلها مني فما كذب أن اقتراها وعيني

تراها ثم أنشد

لله من ألبسني فروة أضحت من الرعدة لي جنه

ألبسنيها واقيا مهجتي وقي شر الإنس والجنه

سيكتسي اليوم ثنائي وفي غد سيكتسي سندس الجنه

قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)